

بحار الأنوار

[240] وفرقة قالوا: " لم تعطون قوما ا مهلكهم أو معذبهم (1) " الآية، وقالت الفرقة التي نهت: إنما نحذركم غضب ا وعقابه أن يصيبكم بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب، و ا ما نساكنكم في مكان أنتم فيه وخرجوا من السور، ثم غدوا عليه من الغد ف ضربوا باب السور فلم يجيبهم أحد، وتسور إنسان منهم السور فقال: قردة و ا، لها أذنان تتعاوى، ثم نزل وفتح الباب، ودخل الناس عليهم فعرفت القردة أنسابها من الانس، ولم تعرف الانس أنسابها من القردة، قال: فيأتي القردة إلى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق إليه فيقول له: أنت فلان ؟ فيشير برأسه أن نعم و يبكي وتأتي القردة إلى نسيبها وقريبها الانسي فيقول: أنت فلانة ؟ فيشير برأسها: أن نعم وتبكي، قال ابن عباس: فأسمع ا تعالى يقول: " فأنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون " (2) فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة فكم قد رأينا منكرا فلم ننه عنه (3) فقال عكرمة: فقلت: ما ترى جعلني ا فداك إنهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا: " لم تعطون قوما ا مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا " فأعجبه قولي ذلك وأمر لي ببردين غليظين فكسانيهما. ثم قال: هذا صحيح الاسناد، وأيلة: بين مدين والطور على شاطئ البحر و قال الزهري: القرية طبرية الشام. وفي المستدرک عن أبي هريرة أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم قال: رأيت في منامي كان بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة. فما رئي صلى ا عليه وآله ضاحكا حتى مات (4). ثم قال: صحيح الاسناد عن شرط مسلم.

_____ (3) الاعراف: 164. (4) الاعراف: 165. (1) في

المصدر: من منكر ولم ننه عنه. (2) في المصدر: فما رئي النبي صلى ا عليه وآله مستجمعا ضاحكا حتى مات. _____